mroftalp htehaB ni knil muideM

03- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة البقرة)٣٨١-٨٨١(| يوم ٩١/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع عشر من شهر رجب من عام ثلاثة واربعين - 00:00:00

واربع مئة والف كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى والايات في سورة البقرة هي ايات الصيام صيام وما بعدها. تفضلوا يا اخوان. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:20

وصحبه اجمعين ثم اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم والصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريظا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:00:40

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة - 00:01:00

ومن ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم ليلة - 00:01:20

صيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم - 00:01:40

اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - 00:02:00

كتب عليكم الصيام اي فرض كما كتب القصد بقوله كما كتب على الذين من قبلكم كما كتب على الذين من قبلكم في قوله ايام معدودات تسهيل الصيام على المسلمين وكأنه اعتذار عن كتبه عليهم ملاطفة جميلة. والذي - 00:02:20

كتب على الذين من قبلنا الصيام مطلقا. وقيل كتب على الذين من قبلنا رمظان فبدلوه. ايام منصوبة الاول سم الصحيح ان كتب عليكم الصيام كما كتب عليه من قبلكم وان الامم الماضية فرض عليها اما عن كيفية الفرض - 00:02:40

ومقداره هذا يختلف من من يعني من شريعة اللي هي شريعة اي نعم اي نعم واما شهر رمظان فهو مفروظ على هذه الامة اللي هو شهر رمضان حتى انه كان فرض اول ما فرض يوم عاشوراء كان فرضا على الامة في مكة وبعد الهجرة لان الصيام لم - 00:03:00

في السنة الثانية فهذا اما الامم السابقة كان الصيام مفروظا عليهم جنس الصيام جنسهم اما كيفيته ومقداره هذا لم يرد هنا. نعم. ومثل ما ذكره قال يعني يعني تسهيل لنا. لما قال يعني الامم التي قبلكم صاموا - 00:03:20

لماذا انتم لا تصومون؟ فكانوا تشجيل تشجيع لهذه الامة. ثم ايضا سهل فقال هي ايام معدودات. كل هذا ثم سهل اكثر واكثر فقال المعذور يرفع عنه الصيام يقضيه بعدين والذي لا يستطيع قضاءه ايضا يسقط عنه ويطعم وهكذا تجد - 00:03:40

التدرج فيها. نعم. اياما منصوب بالصيام او بمحذوف. ويبعد انتصابه من حيث العراب ايام يعني كتب عليكم الصيام فيكون ايام

معدودات يعني الصوب والعامل فيه المصدر الصيام. الصيام يعني كان قال صوموا اياما بعد او يكون على فعل محذوف يقدر - 00:04:00

بما يناسب ايام اي صوموا اياما معدودات. نعم. فمن كان منكم مريظا الاية اباحة للفطر المريض مع المرض والسفر. وقد يجب الفطر اذا خاف الهلاك. وفي الكلام عند الجمهور محذوف يسمى فحو الخطاب - 00:04:30

وتقديره فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فعليه عدة من ايام اخر. ولم يقل الظاهرية بهذا المحذوف فرأوا ان صيام المريض والمسافر لا يصح واوجبوا عليه عدة من ايام اخر وان صام في رمضان. وهذا منهم جهل - 00:04:50

بكلام العرب وليس في الاية ما يقتضي تحديد السفر. وبذلك قال الظاهرية وحده في يعني قوله وليس في الاية الاستئناف ايه انتهى يقول وهذا منهم جهل بكلام العرب انتهى. ايه. لكن في بعض النسخ تجد في فاصلة عندك لنقطة - 00:05:10

نقطة هي نقطة صح هذا الصح نقطة هي التي تدل على ان الكلام انتهى ثم بدأ بكلام جديد وقال ليس في الاية ما هذي مسألة تحديد السفر كم كم مقداره كم مسافة؟ متى يفطر اذا سافر؟ هذي مسألة جديدة لكن المسألة السابقة هو مثل ما - 00:05:30

فقد ذكر هنا قال يعني اباحة الفطر يعني لانه رخصة رخصة للمسافر ان يفطر في سفره او المريض اذا شق عليه الصيام اذا شق عليه الصيام يفطر. ليس كل مريظ وانما اذا شق عليه الصيام. قال هو اذا كان يخاف على نفسه الهلاك فانه يجب عليه ان يفطر - 00:05:50

الا الذين يأخذون العلاجات اليومية او او مثل المغذي او كذا. يعني لا يستطيع وقال ساصوم؟ يكون هذا خطر عليه يعني يجب عليه ان يفطر حتى لا يضر نفسه. طيب هو يقول هنا محذوف ايه فمن كان منكم مريضا او على سفر كثير القرآن الحذف فيه اسلوب - 00:06:10

الحذف يعني يكاد القرآن لا تكاد تجد اية يعني وجه من اوجه القرآن او صفحة الا وفيها حذف يكثر او يقل او يقل حذف اسلوب من اساليب العرب اختصارات الحذف يدل على الاختصار فيحذفون كثيرا خاصة اذا كان الكلام مفهوم عند السامع وكذا يحذفون فيه اشياء - 00:06:30

هذا من اساليب الحذف. اساليب الحذف قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعده. اكيد انه افطر اذا ما افطر ما عليه عدة. فيحذف فيحذف اه يعني تيسيرا اصلا الحذف يعني كتب سجل فيه رسائل علمية لانك انت لا تنظر الى الحذف تنظر الى الغاية من الحذف يعني هنا - 00:06:50

اوكي يعني الغائم لماذا حذف؟ لم تقف عندها؟ هنا لماذا حذف؟ يقول لك لماذا حذف؟ قال لك يعني للعلم به. يعني ما يحتاج ان اذكر وهول العلم به احيانا التشنيع او شناعة الشيء مثل قوله تعالى واشرب في قلوبهم لا قال آآ - 00:07:10

اتخذتم العجلة. ايه. ها. اصلها اتخذتم العجل الها. فحذف الها لان لا يستحق ان يذكر. فيكون من باب التشنيع عليهم. انكم كيف تتخذونه؟ وهو لا يمكن ان يذكر اصلا. فتجد لها يعني اساليب بلاغية جميلة في في الحذف. حذف باب واسع جدا. فهنا يقول - 00:07:30

من باب الحذف هذا من باب الحذف. طيب. واصل الان في في مقدار السفر نعم. وليس في الاية ليس في الاية ما يقتضي تحديد السفر. وبذلك قال الظاهرية وحده في مشهور مذهب مالك اربعة برد - 00:07:50

يقول الظاهرية يقول خلاص هو سفر ما تحققه. الاية تقول مسافر ما دام مسافر لا تحجب باي حد. وهذا هو الصحيح اللي شيخ الاسلام ابن تيمية ان السفر لا يحد بحد متى تأهب الشخص وانطلق وجاوز البنيان - 00:08:10

سافر ولا ينظر المسافة ولا للايام ولا للوقت ولا ولا المسافة يعني لا الزمنية ولا ولا يعني المسافة الارظية اللي هي ذا ما دام ان تأهب للسفر وغادر وجاوز البيوت والمنازل خلاص ولذلك ورد في اثار انهم ينظرون الى منازلهم - 00:08:30

اثار عن الصحابة ومن نزل وافطر في رمضان وهو يرى يعني البلد فقال خلاص انا جاوزت يعني دخلت في السفر في حكم السفر. القضية قضية حكم سفر. انت الان دخلت في حكم المسافر لا في حكم المقيم. المسافة يعني بعضهم حددها مثل ما - 00:08:50

وهناك اربعة برد وبعضهم حدها مثل عند بعض المعاصي اللي عندنا مثل سماحة الشيخ بن باز قال ثمانين كيلو اذا وصل ثمانين كيلو تجاوز الثمانين كيلو دخل في حكم السفر دون الثمانين وهذي ترى فيها اشكال احيانا يعني يخرج الانسان الى مثلا مثل مخيمات او نحوها - 00:09:10

ستين خمسين اربعين كيلو ماذا يصنعون؟ هل يجمعون او لا يجمعون؟ هل يأخذون احكام السفر او لا ياخذون؟ هذي تحدث اشكالات عندهم كثيرة تقول انت مسافر ولا لا؟ يقول لك لا غير مسافر انا مخيم وبرجع. هذا ما يسمى حكم. حكومة سافر. طيب عموما يعني الذي يظهر والله اعلم انه - 00:09:30

هشام محدد بحد معين. متى رأينا الشخص قد تأهب للسفر وغادر؟ والبنيان يحكم عليه بحكم المسافر. نعم. وعلى الذي حين يطيقونه فدية قيل يطيقونه من غير مشقة. فيفطرون ويكفرون. ثم نسخ جواز الافطار - 00:09:50

قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وقيل يطيقونه بمشقة كالشيخ الهرم. فيجوز له الفطر ويكفر بالاطعام فلا نسخى على هذا. هذه مسألة خلافية. مبنية على اي شيء على كلمة يطيقونه. ما معنى يطيقونه في لغة العرب - 00:10:10

قال يطيقونه يعني يقدر عليك تقول انا اطيق ان احمل هذا الشيء. يعني اقدر. عندي طاقة ان استطيع ان ان احمل هذا الشيء معنى يطيقون يقدرون عليه. فالذين قالوا ان معنى يطيقونه يقدرون عليه هم الذين قالوا بالنسخ. قال وعلى الذين يقدرون على الصيام ليسوا - 00:10:30

من المسافرين وليسوا من المرظى وهم عندهم يعني في في يعني اصحاء في ابدانهم فهذا اولئك الصيام يجوز لهم ان يفطروا يفطروا ويقضوا ويفطروا مثل ما قال يكفروا يفطروا يعني هو مخير الان بين بين الصيام او يفطر. وهذا وثم قالوا انه نسخ بعد ذلك بقوله تعالى شهر رمظان - 00:10:50

شهر رمظان خلاص بتت في الامر وليس فيه رخصة. وكانوا هذا وقالوا هذا هذا من باب التسهيل. لان الايات تتنزل بالتسهيل. الرأي الثاني قالوا كلمة الايقونة هذي ليس معناها انه يطيق الشيء يستطيعه. يطيقون يعني يشق عليهم. تقول انا انا اجد طاقة ومشقة في هذا الشيء - 00:11:20

يتعبني هذا الشيء. قالوا يشق عليهم قالوا لا نسخ. لا نسخ. طيب الذين يطيقون ماذا يصنعون؟ قال يكفرون يطعمون. وهذا هو الارجح. لاننا لا نلجأ دائما قاعدة لا نلجأ الى النسخ الا عند التعارض الحقيقي. وعند عدم الجمع وعند عدم - 00:11:40

نقول بالنسخ ما دام انك تستطيع ان ان تخرج باي مخرج لا تقول بالنسخ. لانك انت اذا قلت بالنسخ معنى انك عطلت الاية لان خلاص منسوخة ما يعمل بها. رفعت العمل عنها. وعطلت الناس عن العمل بها. والاصل ان الايات تنزل الى العمل. لا نقول - 00:12:00

الا عند عندما لا نستطيع الجمع عند التعارض الحقيقي وهنا ليس فيه تعارض. فيكون المعنى والله اعلم وهذا ايضا فيه فائدة كبيرة لو قلنا بالمعنى الاول انها منسوخة وانها اول شيء يعني ابيح لهم الفطر او الصيام ثم نسخ عندنا حالة ما ذكرت - 00:12:20

وهو الرجل الهرم الشيخ والعجوز المرأة الكبيرة التي لا تستطيع الصيام. وين حكمها؟ ما في حكم لها. اذا قلنا بالرأي الثاني الذي لا نسخ حملناها على الذي يطيقون الذين يشق عليهم. يجدون مشقة وهم ليسوا مرضى. ليسوا المرضى وليسوا - 00:12:40

فنجد المرأة الحامل ليست مريظة وليست يعني مسافرة والشيخ الكبير ليس مريظا قد مريضا وقد نيه لكن نقول هؤلاء يعني كذلك المريض مرضا لا يرجى برؤه. لان المريض اللي ذكر في الاول يقضي وهو المرض الذي يرجى برؤه فاذا اذا افطر يقضي ايام اخرى لكن عندنا شخص ما يستطيع ان يقضي ولا ايام اخرى - 00:13:00

عنده مرض لا يرجى برؤه. مرض يعني لا يرجى برؤه او قد يكون مثل الذين يأخذون مثل ما ذكرنا بعض العلاجات المستمرة على طول السنة ما يستطيع ان يصوم النهار وفي الليل يأخذ علاجات. فعندهم عندهم امراض مزمنة. فهؤلاء ماذا حكمهم؟ نقول هؤلاء - 00:13:30

حكم الاية يطيقون الفدية. وهؤلاء لا يصومون وينتقلون الى الى الفدية. فاذا دخل رمظان على طول رجول الفدية كما كان يصنع انس رضي الله عنه عندما كبر سنه لان انس بالغ قارب المئة سنة بدأ يعني - 00:13:50

يعني يطعم. فهؤلاء نقول مثل هذه اه انهم يطعمون انهم يطعمون يفطرون ويطعمون. الذين لا القضاء. اما اذا قال والله انا لا يرجى المرض لا لا يرجى برؤه. لكنه بعد فترة وجد انه عنده طاقة. عنده - 00:14:10

الطاقة فانه يقضي اذا اذا لم يكفر اما اذا كفر خلاص ارتفع الحكم ما عاد فيه. ما يقضي لانه يعني كفر بناء على انه لا يستطيع. عموما الذي يترجح والله اعلم عدم النسخ وانها محمولة مع انه لا يطيق وهل الذين حتى في قراءة - 00:14:30

قراءة ابن عباس وعلى الذين يطوقونه. يعني يشق عليهم هذي قراءة شاذة قراءة ابن عباس. وبعضهم قدر لا الذي بعضهم مثل السيوطي وغيره ذكر اه نقل عن غيره انهم انه قدروا وعلى الذين لا يطيقونه. يعني لا يستطيعونه. يعني حتى يعني - 00:14:50

انا اقول بالقول الثاني عموما هذا الذي يترجح والله اعلم فتكون الاية مرتبة بهذا الترتيب. فرض الصيام ثم يعني انه سهل لانه على الامم السابقة وانه ايام معدودات والمريض والمسافر يفطر ويقضي الذي لا - 00:15:10

ايستطيع القضاء ابدا لمشقة شديدة الشيخ الكبير اصحاب الامراض المزمنة يتصدقون او ويطعمون تأتيهم هكذا تدرج وتصبح انها شاملة جميع احوال الناس هذا افضل طيب مع ان الشيخ مع ان ابن - 00:15:30

زي ما ارجح قال كذا وقال كذا ولم يرجح طيب فمن تطوع اي صام ولم يأخذ بالفطر والكفارة وذلك على القول بالنسخ. وقيل تطوع بزيادة في مقدار الاطعام. وذلك على القول بعدم النسخ. ايه يعني كلمة هو الان عندنا - 00:15:50

لما عرفنا الاية جتنا الاية اللي اللي بعدها قال فمن تطوعها خيرا فهو خير لكم. وان تصوموا خير لكم. هذي اشكال على انها مثلا محمولة على لان منسوخة وان من اراد ان يصوم الصيام خير ومن افطر فليفطر هذا عن الرأي. لكن اذا قلنا عدم النسخ فماذا نحملها؟ نقول التطوع في - 00:16:10

في الصيام عموما والتطوع في الصدقات في رمضان ويدخل في ذلك لدخول اوليا اصحاب الامراض المزمنة الذين يتصدقون فانه يفتح له المجال في الصدقة خير له. وان تصوموا خير لكم لمن استطاع. بس. هذا معناه. نعم - 00:16:30

اصحاب طيب مثل مثل الرجل الكبير في السن هل نقول وان تصوم خير لك لا لا اذا اذا شف اذا كان الرجل ما يستطيع الصيام يشق عليه وقد يصل الى درجة التخريف. تقول الصم يقول طيب - 00:16:50

شرب او اكل فهذا يرفع عنه فهذا هؤلاء يعني او انه يشق عليه تجده مثلا يصوم وده يصوم وخاصة كبار كبار السن الذين تعودوا على الصيام وخاصة الاثنين والخميس على طول السنة. تعود على الصيام والصلاة خلاص اصبح عنده يعني شيء ما يستطيع ان يفارقه - 00:17:20

اما تجي تقول له افطر والناس يصومون تجد عليه مشقة هذا فهذا اولى؟ لا لا هذا يفطر ما نقول له يعني صم وان استطعت وصلوا هذا الحد خلاص. يرحمك الله. نعم. تفضل. شهر رمظان مبتدأ. او او - 00:17:40

وخبر ابتداء مضمر. او بدل من الصيام. كلها محتملة. يعني هذا شهر رمظان او شهر رمظان الذي انزل في القرآن او يكون بدل من الاول ايوة كنت معكم الصيام ثم ابان قد يكون بدل يكون بدل كل من كل نعم - 00:18:00

او بدأ الاشتمال لكن كل من كل اقرب نعم. انزل فيه القرآن ابن عباس يمكن قال عندي قال ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان ثم نزل به جبريل على النبي - 00:18:20

صلى الله عليه وسلم بطول عشرين سنة. وقيل المعنى انزل في شأنه القرآن كقولك انزل انزل القرآن في فلان. وقيل المعنى فيه انزال القرآن. هذا الان كلها كلها صحيحة. اذا شهر رمظان الذي انزل في القرآن نقول القرآن له نزلان - 00:18:40

نزول جملة ونزول مفرق. نزول جملة انه نزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. لانه اصلا هو اودع في اللوح المحفوظ كل الاشياء وضعت اللوح والله سبحانه وتعالى قال قال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وهو مودع باللوح المحفوظ. ثم بعد ذلك انزل السماء الدنيا - 00:19:00

في بيت العزة جملة ثم في تلك الليلة انزل فيها جملة نزل الى الارض نزل وكان اول نزوله الايات الخمس كان في ليلة القدر من رمضان قيل انها يوم اربعة وعشرين ليلة خمسة وعشرين فهذا اول نزول ثم استمر قال هو في - 00:19:20

عشرين على قول هل كم كانت مدة نزول القرآن؟ مدة البعثة او الرسالة كم؟ هل هي عشرين سنة او نزول القرآن نعم عشرين سنة او خمسة وعشرين قيل ايظا وقيل ثلاثة وعشرين وهو الارجح الاكثر على انه ثلاثة وعشرين ثلاثة عشرة في مكة وعشر سنين - 00:19:40

في المدينة هذا الاكثر اكثر العلماء عليه. هو يقول هنا قال هنا اه اي نعم. هذا هذا هو يعني معنى جملة او قال او نزل في شأنه اي نزل القرآن في هذا في شأن رمظان. انزل فيه القرآن. هذا رأيي. طيب - 00:20:00

قال وقيل المعنى ابتدأ فيه انزال القرآن كله صحيح. ابتداء القرآن كان في رمضان. ولذلك هناك ثلاث ايات اية انا انزلناه في ليلة القدر. انزلناه في ليلة مباركة وهي ليلة القدر. وشهر رمضان الذي انزل فيه فنقول - 00:20:20

نزل في رمضان في ليلة القدر. جملة وبداية التفريق. بداية يعني تفريقه نعم هدى للناس وبينات من الهدى اي ان القرآن هدى ثم هو مع ذلك من من مبينات الهدى. وذلك - 00:20:40

كان الهدى على نوعين مطلق وموصوف بالبيان. فالهدى الاول هنا على الاطلاق وقوله وبينات من الهدى اي وهو من الهدى بين فهو من عطف الصفات كقولك فلان عالم وجليل من العلماء. هو ان يريد ان يزيل الاشكال. ما هو الاشكال - 00:21:00

تقول يعني القرآن هدى للناس. ثم تقول وبينات من الهدى. كيف هدى وبينات من الهدى؟ قالت هذا المعنى. اه. نعم فمن شهد اي كان حاضرا غير مسافر والشهر منصوب على الظرفية. اليسر والعسر على الاطلاق - 00:21:20

ايه ده؟ وقيل اليسر الفطر في السفر والعسر الصوم فيه. ويسر الصحيح على الاطلاق. يريد الله بكم اليسر في رمضان وفي الصيام وفي سائر الشرائع. ولا يريكم العسر هذا هو المقصود يعني حتى في الصلوات وحتى في العبادات سائر العبادات. فالاية عامة - 00:21:40

ويدخل فيها الصيام دخولا اوليا. نعم. ولتكملوا متعلق بمحذوف تقديره شرع او عطف على اليسر العدة الايام التي الايام التي افطر فيها ولتكبروا التكبير التكبير يوم العيد او مطلق. كيف الايام افطر فيها؟ قال ولتكملوا العدة. قال العدة الايام التي - 00:22:00

افطر فيها هذا من افطر؟ جميل. زين؟ من افطر؟ يكمل العدة. ومن لم يفطر التي التي صامه ولتكملوا عدة رمضان التي بدأ رمضان وانتهى بها. فالناس الاغلب ما عليهم قضاء. فيكون كل من يعني يكون - 00:22:30

يعني انهم صاموا الشهر كاملا فلما اكتمل الشهر اصبحوا اكملوا العدة. وغيرهم ممن افطر اذا يعني الذي في افطر فيها يكملها. طيب. هذا بالنسبة لتكمل العدة. ثم عاد يأتيك التكبير. نعم. ولتكبروا التكبير يوم العيد او مطلق - 00:22:50

ايه معروفات تكبيرة عاد يعني هو الاصل انها انها كأنها يعني تكبير ليلة العيد ليلة العيد يبدأ التكبير من رؤية الهلال او من من تمام الثلاثين اذا غرب اذا غرب يوم الثلاثين غربت شمس يوم ثلاثين يبدأ التكبير الى صلاة العيد - 00:23:10

نعم. اجيب دعوة الداعي مقيد بمشيئة الله. وموافقة القدر. وهذا جواب وهذا جواب من قال كيف لا يستجاب الدعاء مع وعد الله بالاجابة؟ هذا ايضا كان اشكال يعني هو يحدث لي احيانا يعني مثل مثل - 00:23:30

طريقة الزمخشري الزمخشري يعني انا جمعت لها اكثر من الف موضع يحدث اشكالات ويجيب عليها يسمونها الفنقلة او الفنقلات. ما معنى الفنقلة؟ هذي منحوتة مثل الحيالى. نقول ها ايوة قال فان قيل كذا قلنا كثير عنده. فان قيل ما معنى كذا؟ قلنا لما قدم؟ لما فعل كذا؟ قلنا كذا. احيانا - 00:23:50

يقول لك مثلا هنا يقول لك فان قيل كيف يقول اجيبوا دعوة الداعي وناس واناس لا يجاب دعوتهم فنقول كذا وكذا فيقولهم مثلا هذا مقيد بمشيئة الله ان شاء الله اجاب والا من شيء لم يجيب او قد نقول مقيد وجود الاسباب وانتفاء الموانع - 00:24:20

واذا وجدت اسباب الاستجابة وانتفت الموانع التي تمنع من الاجابة وقعت الاجابة وحصلت اذا وجدت هناك موانع هذي اشكالية. نعم. في تاريخ اي نعم تفضل زين. قال الشيخ عبد الرحمن البراق قوله مقيد بمشيئة الله الى اخره - 00:24:40

اقول تضمن كلامه هذا ان وعد ان وعد الله باستجابة دعاء الداعي مشروط بمشيئة الله. وهذا حق فان فعله تعالى انما يكون بمشيئة. ان الله يفعل ما يشاء. وادلة ذلك كثيرة في القرآن. وشروط ثانيا بموافقة القدر. اي - 00:25:00

ان اي ان يكون المطلوب قد سبق القدر بكونه. وفي هذا اجمال فان اراد انه مقدر بدون حصول هذا الدعاء فهذا يؤول الى ان يكون الدعاء لا اثر له في حصول المطلوب. وهذا هو الظاهر من مراده. فان هذا يجري على مذهب نفاة تأثير الاسباب - 00:25:20
والدعاء من الاسباب وهو مذهب الاشاعرة والظاهر ان المؤلف ممن يذهب هذا المذهب. وان اراد انه مقدر مقدر بذلك الدعاء فهو حق. لكن يصير التقييد بذلك كالتقييد للمشيئة. فانه لا يكون الا ما سبق به القدر. كما لا يكون الا ما شاء - 00:25:40
الله تعالى فتخلف المطلوب مطلوب يرجع الى الى ان الله لم يقدر حصوله في سابق علمه وكتابه وكان كذلك فانه لا يشاءه سبحانه. فالمشيئة والقدر متلازمان فما شاءه فقد سبق به علمه وكتابه. وما علمه - 00:26:00
كتبه فانه تعالى يشاء. فلا يكون الا ما يشاء ولا يكون الا ما سبق به علمه وكتابه. والله اعلم. جميل ايه. كان يقول القدر والمشيئة متلازمتان يعني ما اذا شاء الله شيء فهو قد قدره يحصل - 00:26:20
لابد ان يحصل قد قدر والذي لم يجيء اصلا يقدر يقدر في في علمه لكن هو اشار الى ان هذا مذهب الاشاعرة اي نعم اه انهم ربطوا هذه بالاسباب. انها او عدم تأثير؟ ايه تأثير الاسباب. اي نعم. نفي تأثير الاسباب. ايه جميل. بارك الله فيك. نعم - 00:26:40
فليستجيبوا لي اي في امتثال ما دعوتهم اليه من الايمان والطاعة. احل لكم الاية كان الاكبر والجماع محرما بعد النوم في ليل رمضان. فجرت في ذلك قصة لعمر ابن الخطاب ولصرمة ابن مالك فاحلهما الله تخفيف - 00:27:00
على عباده. الرفث هنا الجماع وانما تعدى بالا لانه في معنى الافضاء. هن لباس لكم تشبيه ثياب لاشتمال كل واحد من الزوجين على الاخر. وهذا تعليل للاباحة. تختانون انفسكم اي تأكلون وتجامعون بعد - 00:27:20
نومي في رمضان فتاب وعفى اي غفر ما وقعتم فيه من ذلك. وقيل رفع عنكم ذلك الحكم. فباشروهن اباحة ما كتب الله لكم قيل الولد يبتغى بالجماع. وقيل الرخصة في الاكل والجماع لمن نام في - 00:27:40
رمظان بعد منعه. من الفجر بيان للخيط الابيظ لا الاسود. لان الفجر ليس له سواد. والخيط هنا استعارة يراد بالخيط الابيظ بياض الفجر. وبالخيط الاسود سواد الليل. وروي ان قوله من الفجر نزل بعد ذلك - 00:28:00
كبيان لهذا المعنى لان بعضهم جعل خيطا ابيضا وخيطا اسود عند وساده. واكل حتى يتبين له فقال له النبي وسلم انما هو بياض النهار وسواد الليل. الى الليل اي الى اول الليل وهو غروب الشمس - 00:28:20
من افطر قبل ذلك فعليه القضاء والكفارة. ومن شك هل غربت ام لا فافطر فعليه ايضا الكف. القضاء والكفارة. وقيل فقط وقالت عائشة رضي الله عنها وقالت عائشة رضي الله عنها الى الليل يقتضي المنع من الوصال وقد جاء ذلك في الحديث - 00:28:40
يعني في عدة مسائل او عدة اشياء تحتاج الى وقفات اول شيء قوله احل لكم هذا يدل على التحريم وهذه اية من الايات التي التي تعتبر ناسخة ليست منسوخة. ناسخة لاي شيء ناسخة لما وقع في السنة. ورد في السنة - 00:29:00
ان انه كان في اول صيام في اول مشروع الصيام ان ان انه اذا اذا غربت الشمس يفطر فان فان نام او صلى العتمة العشاء حرم عليه. ان نام او صلى العشاء حرم عليه - 00:29:20
الى الى الغد. فهم لهم وقت من غروب الشمس يأكل فيها. اذا لم ينم واخر صلاة العشاء يأكل ولو طال الوقت الى وقت يعني صلاة العشاء فهذا كله لهم. ثم ان صلى العشاء او نام حرم عليه. فوقع - 00:29:40
مع هذا الامر لعمر ولصرمة. فاما عمر فانه واقع اهله. واما صنمه فانه جاء الى زوجته وهو متعب ودخل عليها بعد غروب الشمس قال هل عندك من طعام؟ قالت لا ولكني ابحث فخرجت فلما جاءت فاذا نام - 00:30:00
قالت يا اخي فلما جاء في وسط النهار من الغد اغمي عليه. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فنزلت الاية فرفع هذا الامر فاصبح الناس يأكلون ليالي رمظان يأكلون ويشربون ابيح - 00:30:20
لهم الاكل والشرب وجماع ليالي رمظان الى ان يطلع الفجر الى ان يطلع الفجر. طيب هذي بالنسبة للمسألة قال هنا الرفث قال هو الجماع وهذه من كنايات القرآن والله سبحانه وتعالى كما قال ابن عباس قال حيي كريم يكني ولا يصرح ولذلك تجد ايات - 00:30:40

كثيرة او يعني نستطيع ان نقول اوصاف للجماع لا يصرح بها. مثل الافظاء ومثل التغش فلما تغشاها ومثل قبل ان تمسوهن ومثل الملامسة او لامستم النساء او لمستم النساء مثل مباشرة في - 00:31:00

يعني تجمعها كلها تجدها كلها ليس فيها تصريح. الافظاء قد افظى بعظكم الى بعظ. كل هذي لا يصرح فيها وهذا يعني كأن هذه يعني توجيه للناس انهم لا ينبغي في مجالسهم وحديثهم ولذلك جاء النهي الصريح في - 00:31:20

حج ولا رفث. فينبغي للانسان في المجالس يعني يتكلم عن هذه الامور وهذه الاشياء. يترفع الانسان مثل ما كان القرآن يستعمل هذه الاشياء ينبغي ان باداب القرآن. طيب هذا معنى. قال شف قال هنا ايضا الجماع وانما وانما عدي او تعدى بي الى - 00:31:40

وسئل ما يقال رفضت الى ايه؟ قال قال لانه بمعنى الافظاء هنا مسألة مسألة يعني ذكرها المغسل وغيرهم في مسألة ماذا؟ مسألة التظمين او نيابة الحروف مكان مكان شيء هذي مسألة تكلم عنها المفسرون تكلم عنها الشيخ ابن تيمية ورجح التظمين. ما معنى اذا جاء اذا جاء الفعل ما يتناسب مع - 00:32:00

حرف اما ان نظمن الفعل فعلا اخر والا يجعل الحرف يكون ينوب مكانه حرف اخر. مثل قوله تعالى قال ونصرناه من القوم. كيف نصره من القوم؟ قال هذا معناه نجيناه. هذا يسمى تضمين - 00:32:30

الفعل فعلا اخر. اه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. كيف اسأل الى نعاجه؟ قال لا معناها ظما معظم ضم النعجة الى نعاجه فضم الى نعاجه. عينا يشرب بها كيف يشرب بها؟ هي ايناء ما هي باناء عينا يشرب بها. قال يروى - 00:32:50

هؤلاء هذا ما سلكوا اي مسلك؟ مسلك ان التظمين ان الفعل نظمنه حتى يتناسب مع الحرف. وهناك مذهب اخر ان الحرف ينوب ما هو مكانه حرف اخر. يعني قال مثلا عينا يشرب بها قال يشرب منها. فقال مع النبي - 00:33:10

فيها منها يبدلون حرف مكان الحرف. ايهما ارجح شيخ الاسلام رجح التظليل واكثرهم على التظمين وبعظهم يرى هنا ماذا هنا رجح التظليل. تظليل الفعل. تظمين الفعل شف رجح تظمين. قال ايه قال وانما عدي لانه بمعنى الافظاء ان كان - 00:33:30

انه يقول احل لكم ليلة الصيام الافظاء الى مم اي فهذا معناه هذا ترجيحه ان المراد به التظمين هذي مسألة يعني فيها كتاب مؤلف. اه التظمين في في القرآن الكريم. التظمين جمع كل يعني تتبع القرآن من اوله لاخره - 00:33:50

الافعال والحروف. قد لا يكون الحرف مناسب. فيأتي فعل مقام فعل. تتبع كلها جمع كلها وجمعها. مواضع كثيرة. تسمى التظمين التضمين طيب هذي واضحة ها؟ طيب يقال بعدها اي نعم قال هن لباس لكم هذه تعتبر من يعني من بلغة - 00:34:10

القرآن الكريم بلغة القرآن يسمونه هذا يسمونه استعارة. استعار الرجل استعار اللباس للرجل. واستعار اللباس للمرأة فالمرأة لباس للرجل تستره عن الوقوع في الحرام وتعفه والرجل لباس للمرأة لانه يعني يحفظها من الحرام فكل يعني - 00:34:30

حتى قال بعضهم قال يعني اذا اذا اذا جلست المرأة من غير رجل وكانها جالسة عارية فاللباس يسترها والرجل يسترها واذا جلس رجل بلا امرأة فكأنه عاري فيأتي المرأة تلبسه تلبسه فيكون الرجل المتزوج سبحان الله العظيم آآ كأنه قد - 00:34:50

نفسه باللباس حفظ نفسه هذي من من بلاغة القرآن. وقف عند الزمخشري لانه يهتم بالبلاغة وقفة جميلة. طيب يقول تختانون اي تخونون. تختانون تخونون. اما بالطعام فما حصل او بالشراب. فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن - 00:35:10

اي نعم. يقال كيف قال باشروهن اباحة. ما معناه؟ يقول الامر للاباحة. ما كتب الله لكم. طيب اي نعم يقول ان كلمة من الفجر هذي نزلت وحدها. هذا يدل على ان القرآن قد ينزل تنزل السورة كاملة. تنزل مجموعة من الايات كما - 00:35:30

كما قال ابن عباس وغيره قال القرآن كان ينزل ينزل عشرا عشرا وخمسا خمسا هذا هو الاغلب وقد تنزل جزء من اية او كلمة من الفجر او مثلا في قوله تعالى آآ غير اولي الظرر هذي ما زالت وحدها فهناك بعظ الكلمات تنزل وحدها هذي من الامثلة من الامثلة - 00:35:50

يقول حتى حتى يتبين لكم الخيط الابيض هذا بلاغة قرآنية. شلون الخيط الابيض؟ قال الخيط الابيض النهار والخيط الاسود اي نعم ثم اتموا الصيام الى الليل يقول شف استنباط عائشة رضي الله عنها هذه استنباطات الصحابة رضي الله عنهم احيانا مثل علي رضي الله عنه استنبط استنبط ان اقل الحمل كم - 00:36:10

ستة اشهر من وين استنبط ها لما رأى اية ثلاثون شهرا واية حولين قال حولين وثلاثين شهر الحولين اربعة وعشرين شهر وثلاثين ستة اشهر هذا اقل مدة الحمل. يعني ممكن تضع المرأة خلال ستة اشهر. هذا ممكن. ما دون ست اشهر لا يقع. وان - 00:36:38
وقع ليس حملا من هذا الشخص فهذه هذا يسمونه استنباطات الصحابة هنا استنباط عائشة ماذا؟ قالت قوله الى الليل يدل على على المنع من الوصال لان الوصال يأخذ اياما اي نعم تقول وقد جاء الحديث في النهي نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال اي نعم - 00:36:58
قال ايه لما قالوا انك انت تواصل. قال انا لست لست مثلكم. طيب ولا تباشروهن نعم تفضل. ولا تباشروهن تحريم للمباشرة حين الاعتكاف. قال الجمهور المباشرة هنا الجماع وما دونه. وقيل الجماع فقط في المساجد - 00:37:18
على شامل. نعم. اي نعم. اذا كان الانسان معتكفا في المسجد زين؟ فلا يجوز له ان يقرأ امرأته لا بالجماع ولا بمقدمات الجماع. طيب كيف جاء وهو في المسجد؟ نقول قد يخرج. قد يخرج الى بيته لحاجة فلا يقرب ولا يقترب منها. هذا - 00:37:38
وحتى في المقدمات ولا شي نعم في المساجد دليل على ما يؤخذ منها يا شيخ بسم الله للمعتكف؟ الاعتكاف ايه اخونك المعتكف هل يجوز له ان يخرج من المسجد نقول نعم يجوز ان يخرج من المسجد للحاجة كالطعام يستدل بهذه الايات؟ يستدل بهذه الاية وغيرها انه يجوز له يستدل بهذه الاية على جواز الخروج - 00:37:58
من المعتكف للحاجة اذا اذا كان حتى قالوا ايه كلمة تباشرون يدل على انه مو في المسجد. على انها خارج المسجد. فاذا كان خروجه لحاجة كالطعام والشراب. وقضاء الحاجة والاغتسال ونحو ذلك. فيجوز له الخروج له. او يكون قد اشترط على نفسه - 00:38:28
اشترط ان مثلا ان مثلا ان يتبع جنازة او اشترط عن كذا له شرطه. لكن يا شيخ تكون في المساجد ما هي المقصود بها الظرف الحال يعني حال كونك في المساجد. ما دام انك انت قد اعتكفت في المسجد اي نعم. عطستك يعني - 00:38:48
مباشرة ليست في المسجد قد قد تقع مثلا يعني آآ يعني قد تدخل المرأة او يكون فيه غرفة خاصة بالمؤذن او بالامام وتدخل عنده وتعطيه طعام وكذا فلا يجوز مباشرته ولا ما دون المباشرة. قد يحصل هذا والنبي صلى الله عليه وسلم تعرف انه - 00:39:08
وكان يعني يخرج رأسه الى عائشة. وهو معتكف. نعم. صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. في المساجد دليل على جواز الاعتكاف في كل مسجد. خلافا لمن قال لا اعتكاف الا في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس. وفيه ايضا دليل - 00:39:28
على ان الاعتكاف لا يكون الا في المساجد. لا في غيرها خلافا لمن اجازه في غيرها من مفهوم الاية. يعني جاء اول شيء مفهوم الاية مجيئها بصيغة الجمع يدل انه ليس محصور في مسجد معين. وقوله مجيء ايضا او تقييده بالمساجد يدل على انه لابد - 00:39:48
في المسجد. نعم. حدود الله اي احكام اي احكامه التي امر بالوقوف عندها. فلا اقربوها اي لا تقربوا مخالفتها. اي لا تقاربوا مخالفتها. واستدل بعضهم به على سد الذرائع لان المقصود النهي - 00:40:08
لان المقصود النهي عن المخالفة للحدود لقوله تلك حدود الله فلا تعتدوها. ثم نهى هنا عن مقاربة المخالفة سدا للذريعة. كل ما يؤدي الى الى الحرام يكون محرما. هذا معنى سد الذريان. اي شيء يؤدي الى الحرام - 00:40:28
يكون محرما. طيب بس الان عندنا مسألة هنا ذكرها بعض العلماء ان الله سبحانه قال مرة اه فلا تقربوها ومرة قال لا تعتدوها مرة لماذا قال اعتدوا مرة قال تقرأوا قال بعضهم اذا كانت في النواهي قال لا لا تقربوها - 00:40:48
واذا كانت في الاوامر لا تعتدلها. لان النواهي اذا اقتربت منها وقعت. اذا اقتربت من الشيء ستقع فيه. فانت لا تقترب منه كل مالك حمى رحمهم الله محارمه. فاذا دنوت من المحارم ولذلك في في المحيض قال فلا تقربوهم ولا تقربوهم - 00:41:08
لان الانسان احيانا في المحيض يعني قد يقترب ثم يقع في الحرام فلذلك يبتعد هذا هو يعني يعني عبد الرحمن بن عوف طهرت امرأته في النفاس قبل الاربعين. طهرت امرأته فتجنبها. قال - 00:41:28
يعني الزمن ما انتهى المدة. يعني احتياطا فقط احتياطا. الشاهد من كلام ان كلمة فلا تقربوها في النواهي هذا ذكر بعض اهل العلم. نعم. ولا تأكلوا اموالكم اي لا يأكل بعضكم مال بعض بالباطل - 00:41:48

ناري والغصبي وجحد وجحد الحقوقي وغير ذلك. طيب. يعني كلمة لا تأكلوا اموالكم. هذي تدخل فيها جميع البيوت المحرمة كلمة لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل يدخل جميع سور البيوع المحرمة كلها تدخل في هذا بدون استثناء - 00:42:08
هذي من دلالة سبحان الله العظيم يعني ايجاز القرآن وعبارات الموجز التي تعطي معاني كبيرة. فيدخل في كل البيوع المحرمة شف متى ما ذكر قال الغصب والغش والخداع كل هذي داخلة والقمار وغيرها وجحد - 00:42:28
الناس وغيرها قال ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. طيب قد يسأل سائل يقول الان الايات تتكلم عن الصيام عبادة واعتكاف علاقة ولا تأكل اموالكم ليش جتها على طول هذي تراها مسائل مهمة جدا في يسمونها العلماء - 00:42:48
المناسبات الخفية. اي المناسبات الخفية هذي اذكر فيه احدى الباحثات سجلت موضوعا حول المناسبات الخفية في القرآن الكريم. مثل حافظوا على الصلوات. جاءت بين ايات الطلاق. يا لا تأكلوا الربا - 00:43:08
اضعاف مضاعفة في ايات غزوة احد وش علاقتها؟ وهنا يقول لك ايات الصيام ثم يأتي البيع اياتي الاشياء المحرمة من البيوع والاموال. ما السبب؟ قال هذه الاية عندما نتدبرها تدبر دقيقا نجد انها - 00:43:28
جاءت بين ايات الصيام وبعدها ايات الحج. وفيها ايضا ايات القتال ثم الحج. وكل هذه الاشياء الثلاثة يحتاج الانسان الى مال فالصيام يحتاج الى مال. وفي القتال يقوم على المال. والحج يقوم على المال. ولذلك نبه الله على ان المال المحرم - 00:43:48
يتناسب مع العبادات خاصة احيانا في الصيام يعني يحتاج الانسان الى مال اما يعني وجبات افطار والسحور واحيانا تفطير والصدقات. فنبه على انها يعني ينبغي الانسان ان يبتعد عن المحرمات في هذه الاشياء - 00:44:08
ان الله ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. اي ذكر بعضها يعني وهي يعني فعلا قد تكون لها وجه واضح. طيب. واصل وتدلوا عطف على ولا تأكلوا. او او نصب باظمار ان. وهو من ادنى الرجل بحجته اذا - 00:44:28
قام بها ليش قالوا باظمار ان؟ قال ولا تأكل اموالكم بينكم بالباطل وان تدلوا وان تدلوا لا تأكلوا اموالكم. يعني يعني كأنه يقول لا تأكلوا اموالكم وثم قالوا وان تذلوا. ويعني يعني ان - 00:44:48
قال وما دخلت عليه في تأويل مصدر حتى يتناسب لان الاموال جاءت مصدر جمع ثم جاء فعل كيف هذا معناه وانت دلو مظمار وانت تدل طيب او يكون يعني ليش ليش حذفت النون - 00:45:08
تدلون ليش حذفت؟ قال اما انها معطوفة على تأكل لانها تأكل نهي. حذفت فيه النهي. اما معطوفة على النهي او انها تقدر دخول ان قال وهو من ادنى الرجل. طيب. شلون يدري طيب اقرأوا كيف يدري الرجل بهذا؟ والمعنى - 00:45:28
نهي عن ان يحتج بحجة باطلة ليصل بها الى اكل مال الناس. وقيل نهي عن رشوة عن رشوة الحكام بالاموال للوصول الى اكل اموال الناس. فالباء على على الاول سببية. وعلى الثاني للالصاق. يعني كلمة وتدلوا بها الى الحكام - 00:45:48
تحتمل امرين. الامر الاول ان اجلاء حقيقي. اجلاء حقيقي وهو مثل ما ذكر قال السببية. يعني يأتي بالاموال كيف يأتي بالاموال؟ قد يأتي الان في عصرنا يأتي بالشيكات المزورة ويقول انني اشتريت هذا - 00:46:08
وكذا وكذا وكذا او يأتي بالصكوك المزورة يقول هذا شف باسمي وكذا وكذا. فيدري به الحكام يضعها على الطاولة. زين؟ هذا وجه. او الوجه الثاني انه يدري به الحكام ان يعطي الحكام. يعطيهم حتى يرشيهم يمشوا معاملته. فهذا يحتمل - 00:46:28
يعني يحتمل هذا ويحتمل هذا. والصحيح انها تحتمل امرين كلها كلها واقعة. تقع هنا وتقع هنا. نعم. بالاثم الباء سببية او للمصاحبة. قد يدري قد يدلي بحق. وتدلوا به الحكام قد احيانا يأتي باشياء - 00:46:48
حقيقية فلذلك قال بالاثم ان تدليه على وجه الاثم هذا لا يجوز. قيدها. طيب واصل والاثم على القول الاول في وتدلوا اقامة الحجة الباطلة كشهادة الزور والايمان الكاذبة. وعلى القول الثاني الرشوة - 00:47:08
انتم تعلمون اي تعلمون انكم على الباطل وذلك مبالغة في المعصية والجرأة. اي يعني كيف تعلم ان هذا حرام؟ لانه احيانا ما تدري يعني يغرر به وكذا. فما يدري احيانا لا كيف تعلم ان هذا حرام وتذهب عشان وخاصة مع بعض المحامين احيانا - 00:47:28
يعطون من المال ويأتي بحجة وكذا ويأتي بشهادات زور وكذا حتى يكسب اي نعم طيب الى هنا ايه يعني نهاية الثمن طيب بركة

يعني الثمن هذا قوي شوي فيه احكام كثيرة نعم لعل نقف عند هذا باذن الله - 00:47:48
سنواصل ان شاء الله. الله يكتب اجرك بارك الله فيك جزاكم الله خيرا - 00:48:08